مبهرة واوصى اليه سبعون من الصحابة باولادهم واموالهم فحفظها وكان ينفق على
اولادهم من ماله وفي مدح حسان فيه شعر فكم كربة ذاد الزبير بسيفه عن
المصطفى والله يعطي فيجزل فما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل
ثناؤك خير من فعال معاشر وفعلك يا ابن الهاشمية افضل ابي القرم
بفتح القاف وسكون الراء اي السيد الكريم عبد الله ابن بنت ابي بكر الذي انجبت به
اي اتت به في غاية النجابة والشجاعة والرأي الحازم والمشرق الثابت اسماء
بنت ابي بكر الصديق ذات النطاقين بعد عشرين شهرا من الهجرة بالمدينة
وكان اول مولود ولد بعد الهجرة واشتد فرح المهاجرين لان اليهود زعموا
انهم عملوا لهم ما ابطل نسلهم فلا يأتيهم ولد فلما ولد بان كذبهم ولما احتجم صلى
الله عليه وسلم اعطاه دمه وقال غيبه في موضع لا يراك فيه احد فلما جاء اليه
قال ما فعلت يا الله قال شربته قال اذا لا تمسك النار بطنك وويل لك من الناس
وويل للناس منك فكان كذلك لانه سعى في الخلافة لما مات يزيد سنة اربع
وستين واطاعه اهل اليمن والحجاز والعراق وخراسان ثم هدم الكعبة ليبنيها
وسماعه من خالته عائشة ما دون لها عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان قومك حديثو
عهد بكفر لهدمت الكعبة وجعلتها على قواعد ابراهيم وفتحت بابها الغربي وجعلت بابها
الشرقي لاصقا بالارض كما كانت في زمن ابراهيم فاعادها ابن الزبير كذلك بعد
مشاورة الصحابة فمنهم من امره بذلك ومنهم من نهاه عنه فلم يرجع اليه لسماعه

المذكور

المذكور فكان اجر ذلك البناء باقيا له الى ان يهدمها ذو السويقتين فان البناء
الموجود الان كله بناؤه الا الحائط الميزاب فان الحجاج لما حصره اول المحرم سنة
اثنين وسبعين ورجم بالناس ولم يزل محاصرا له الى ان قتله سابع عشر جمادى الاولى
سنة ثلاث وسبعين هدم ما كان ادخله ابن الزبير من الحجر وهو ستة اذرع
كما ادخله ابراهيم وافتح السنة ثم اخرج الجدار كما هو اليوم وسد الباب الغربي
واعلى الباب الشرقي لتعبد كما كانت في زمنه صلى الله عليه وسلم لان قريشا لما بنتها
قصرت بهم النفقة الحلال عن ان يجعلوها كما كانت في زمن ابراهيم فجعلوها كذلك ولكن
ابن الزبير سواها بوصل الحجر عربيها واكثر فوائدها اطرق لحبه له من دهاة
العرب المشهورين وشجعانهم الموصوفين واحد العبادلة الاربعة المتفقين سنا
وعلما وذكاء وفهما والثلاثة عبد الله ابن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله
بن عمرو ابن العاص وليس منهم ابن مسعود لانه اكبر منهم سنا والحق في طبقتهم الصفتين وابي
شيبة صفتي وهو المصطفى المتخلص من الخطوط والشهوات قوام الفضل من فاء
المروءة ولذا اثنين اي ان الفضل انجبهما لكثرة ما قام بهما منه ولو قال نواما
الفضل كان اوضح معناه جانها لما اشعر كما في الفضائل الجليلة صار كالنهاس لون
في حمل واحد سعد ابي اسحق بن ابي وقاص مالك القرشي الزهري وهو احد
الستة اصحاب الشورى والثمانية السابقين الى الاسلام بل هو ثالث الاسلام
واقام كذلك سبعة ايام والعشرة المشهود لهم بالجنة والشجعان المشهورين وهو اول

Copyright © King Saud University